

٣/٣ شرح حاشية مقدمة التفسير لابن قاسم | يوم ٢٤٤١/١/٤ |

للشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الأول بالرياض

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن نواصل ما توقفنا عنده هذا الكتاب الجليل المختصر المتن وهو حاشية على اصول التفسير الشيخ عبد الرحمن - 00:00:04

رحمه الله التفسير قال المؤلف التفسير هو كشف معاني القرآن وبيان المراد منه هذا تعليم التفسير ما معنى تفسير القرآن هو كشف معاني القرآن يعني تكشف لك معانيها وبيان المراد - 00:00:25

والمراد من هذا هذا تعاريف اخرى قال المؤلف قيل بعضه يكون من قبيل الالفاظ الوجيزة بعضهم يقوم من قبيل الالفاظ الوجيزة يعني في قرآن الفاظ وجيزة تعطي معالي وكشف معانيها - 00:00:53

وبعضه من من قبل ترجيح بعض احتمالات على بعض يعني يقول لك ان التفسير هو الاصل فيه هو كشف المعاني وبيان دلالات القرآن وقد يكون ان اللفظ يأتي موجزا ويفسر بمعاني كثيرة - 00:01:24

عن معاني هذه الالفاظ الموجزة وقد يكون التفسير من معانيه وترجيح بعض الالفاظ احيانا انت تقرأ في كتب تجد هذا المفسر يعرض الاقوال ويرجح يعرض الاقوال يرجح مثل من مثل - 00:01:48

عنايته بالترجيحات يقول ترجيح الاخوة ترجيح بعض الاحتمالات على بعض هذا من علم التفسير علم التفسيرات اظن انه فقط كشف المعاني دائرة واسعة معاني الالفاظ دلالاتها وايضا عرض الاقوال والترجيح بينهم - 00:02:06

هذا كله من علم التفسير قال واجمع على ان التفسير من فروض الكفايات يعني عندنا فرض عين عندنا فرض كفاية تفسير اذا قام به سقط عن الباقيين لكن نحن نقول هذا بشكل عام - 00:02:27

بشكل عام ان التفسير بشكل عام اذا قام به من هو اهل لذلك يسقط يسقط عن البقية لكن هناك لا بد لا بد للمسلم ان يعرف ولا ولا يعذر بجملها - 00:02:44

وقال ابن عباس قائد التفسير على اربعة انحاء قال تفسير لا لا يعذر احد بجهازه تفاسير في القرآن لا يمكن انسان يقول انا ما اعرفها لازم نعرف لازم يتعلمها في احكام تتعلق - 00:03:02

شرعية يتعلق بالعبادات يتعلق لابد إنسان يعرفها ويتعلمها واذا لم يعرفها يرجع الى كتب العلم يتعلم قال وهو اجل وهو اجل العلوم الشرعية تفسير واشرف صناعة يتعاطاها الانسان افضل صناعة - 00:03:18

ها يتعاطى الانسان يشتغل عليها في حياته ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية مع انه يعني دخل في عمق العلوم الشرعية لانه ندم في اخر حياته انه لم يعط القرآن حقه - 00:03:37

وكثير ممن يقول لو اعطيت من العمر لا واعتنيت بالقرآن تفسيراً وعلماً وعلماً اشرف صناعة فيها الانسان والمعني بغريبه تعاطي الانسان هذا العلم ويعتني بغريبة عندنا الفاظ غريبة في القرآن - 00:03:52

يعرف الكثير من الناس من يقرأها يقرأها على خلاف معناه الفاظ غريبة في القرآن الكريم ينبغي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ما معنى الوسيلة - 00:04:16

من الناس ما يعرف معناها وابتغوا اليه الوسيلة ما يدري نقول هذه الالفاظ تسمى بغريب القرآن غريب القرآن قال لابد له من معرفة

معرفة الحروف ما المقصود بالحروف المقصود بالحروف بمعاني الحروف - 00:04:30

معاني الحروف يعني مثلاً قوله الذين الذين هم عن صلاتهم لو قال الذين هم في ما في احد ما يسوق حرف واحد غير المعنى لو

قال الله عز وجل فويل للمصلين - 00:04:52

الذين هم في صلاتهم ساهون دخلنا كلنا ما في احد ما يسهو في صلاته لكن ماذا قال؟ قال عن صلاته يعني عن اداء الصلاة لا عن لا في

الصلاة غير المعنى ككل - 00:05:18

آ علم معرفة حروف القرآن ضرورة لابد ان تتعلم معرفة الحروف قالوا اكثر من تكلم فيها النحات النحو تكلموا في معاني الحروف

مؤلفة في معاني الحروف من اشهرها ابن هشام - 00:05:35

معروف لو صاحب كتاب اوضح المسالك كتاب اسمه مغني اللبيب في معاني الحروف من اهمها قال والاسماء والافعال تعرف

الحروف تعرف الاسماء تعرف الافعال تعرف الاسماء الافعال كثيرة في القرآن ما كثير من الناس ما يعرفونه -

00:05:55

ما معنى وشروه؟ بئمن يعني باعوه عند الناس شروه يعني اشتروه ينبغي العناية بل واكثر من تكلم فيها اللغويين اللغويون

اللغويون اهل اللغة معاني كالزجاج والفراء والخنفساء هؤلاء لهم كتب معاني القرآن. هؤلاء اهل اللغة - 00:06:23

الزمخشري مثل اه ابو عبيد ابو عبيدة خيرهم هؤلاء كلهم كتب في معاني الالفاظ تسمى اللغة قالوا منه معرفة ما وضع له الضمير وما

يعود عليه ضمائر كثيرة ما الناس ما يعرف على ما يعود الضمير - 00:06:49

تعود على من؟ على اقرب مذكور او يعود على الجميع او يعود على كذا هذي تحتاج الى دراسة والتذكير والتأنيث والتعريف تأتي

الاية نكرة على كذا يعني ايات كثيرة فيها الفاظ نكرة. فيها الفاظ معرفة - 00:07:08

فيها تذكير فيها انا اسألك الان وقال نسوة وقالت وقال لما جاء في الاعراب قال وقالت الاعراب قالت الاعراب قال الاعراب تذكير

وتأنيث هذي لازم نعرفها لازم نعرف دلالات القرآن - 00:07:35

قال والخطاب الاسم والفعل الله يخاطب احياناً بالاسماء ويخاطب بالافعال كل هذه من علوم التفسير واولى ما يرجع في غريبه الى

تفسير ابن عباس وغيره. ابن عباس جاءه نافع ابن الازرق - 00:08:01

جاء نافع بن الازرق الخوارج كان نافع للازرق عباس جالس تحت تحت تحت ستر الكعبة القرآن قال نافع قم بنا الى هذا الرجل الذي

يتجراً على كتاب الله ونسأله فجاءوا الى ابن عباس وهو جالس - 00:08:24

وقال نافع ما معنى كذا؟ يا ابن هذا معناه كذا. قال وهل وهل تعرفون العرب ذلك؟ قال نعم لم تسمع قول الشاعر كل كلمة يسألها عنه

معناها كذا. قال وما معناها؟ وهل قالت العرب ذلك؟ قال نعم - 00:08:46

كبيرة في جعله النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه التأويل في مقدمة الصحابة في تفسير القرآن العظيم حتى قال مسعود نعمة

الجمال القرآن ابن عباس لما كان بهذه الصفة - 00:09:03

نسب اليه اقوال كثيرة لم يقلها خاصة من اهل البدع لذلك عباس لا نستطيع ان نقول كل ما ورد عن ابن عباس في التفسير صحيح

في كتاب زبادي تنوير المقباس - 00:09:35

كله او اكثره لا يصح ما يصح عن ابن عباس في دراسة متأخرة في جامعة ام القرى في مكة تفسير ابن عباس موجود واحد الشيخ

عبد العزيز الحميدي طيب وغيره في دراسات اخرى غيره - 00:09:52

قال ويبحث عن كون الاية مكمل لما قبلها او مستقلة يسمى ما يسمى بعلم علم المناسبات هذا من علم التفسير لازم تعرف سياق الاية

علم المناسب ما علاقته بما قبلها؟ وما علاقته بما بعدها - 00:10:22

تم السياق للحاق والسباق هذا يسمى هذا قال كون الاية مكمل ما قبلها او مستقلة لابد ان نعرف الايات بعضهم البعض هذا من اجل

العلوم. قالوا وما وجه مناسبتها لما قبلها؟ وكذلك السور علمه - 00:10:47

قال وعن القراءة القراءات انواع قال قراءة متواترة وهي قراءة الائمة المتقدمون يعتقدون او يظنون ان القراءات كمن مجاهد ابي

عمر الداني يعتقدون ان القراء سبب والفوا عليها مؤلفات كتاب السبعة وكتاب التيسير وغيره والتبصرة - [00:11:04](#)
وجاء الجزري وادخل الثلاث القراءة المتوفرة واصبحت القراءة العشر والف كتابه النشر منظومتهم طيبة النشر والصحيح الصحيح
والمشهورة والاحاديث هذي من انواع القراءات وكذا الشاذة رأى الشاذة على ما نحملها نقول هي تفاسير - [00:11:29](#)
القراءة الشاذة مثل وان كان رجل يرهق ناله وله اخ او اخت من ام من ام غير موجودة في القرآن وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة
صالحة وصفة هذي قراءة شاذة - [00:12:00](#)

رسم المصحف او سندها ضعيف قال فانها فسر المشهورة تبين معانيها قراءة الشهادة تعتبر تفسير للقرآن وان كان لا تجوز القراءة
بالشاذة اجمعين لا لا يقرأ بالشاذ لا يجي واحد يقرأ في الصلاة في صلاته بقراءة شاملة - [00:12:16](#)
نتنقل الى مبحث يستحب تلاوة القرآن على اكمل الاحوال يعني يقرأ القرآن وهو على اكمل الاحوال يقرأ القرآن في حال
مزعجة في حال غير مناسبة دورات المياه اماكن غير مناسبة - [00:12:41](#)
او اماكن فيها ضوضاء وفيها ازعاج وفيها ينبغي ان يكون انسان متهيأ متوضاً في مكان مناسب يقرأ على اكمل الاحوال هذي
من مستحبات القرآن والاكثر منها من ماذا تلاوة القرآن - [00:13:06](#)

وهو افضل من سائر الذكر والترتيل افضل من السرعة مع تبين المعاني مع تبين الحروف الترتيب افضل من السرعة يقول هل ايها
افضل القراءة الحذر عندنا عندنا الترتيب التحقيق الترتيب الحذر - [00:13:27](#)
نقول الترتيل افضل هذا الاصل لكن قد يكون في زمان او في وقت الحذر افضل من الترتيب قراءة التراويح ونحوها او او شخص
يريد ان يقتل كثيراً بدر مع مراعاة احكام - [00:13:52](#)

انه سريع خفيف هذي تسمى الحذر. ليس الحذر انك تهمل احكام التجويد احكام التجويد لكنها قراءة استرسة خفيفة تسمى الحذر
قال والترتيل افضل واشد تأثيراً في القلب. لان قراءة الترتيب بهدوء تؤثر في القلب - [00:14:09](#)
وينبغي اعطاء الحروف حقها وترتيب ترتيبيها وتلطيف النطق بها ينبغي ان يعطي قائد الحرب في مخارج الحروف رجوع ثاني بها من
غير اسراف ولا تعسف ولا تكذب هذا اشراف يشرف في اعطاء الحرف حقه - [00:14:30](#)

ويمده ويمطه مطا بعيداً او تعسف في اظهار الحرب بقوة او تكلف في نطق الحرف هذا كله لا ينبغي قال ويسن تحسين الصوت
والترنم في خشوع وحضور قلب وتفكر وتفهم - [00:14:49](#)
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ حسنة قراءة ويرتل قراءته بصوت جميل وهو هو الذي قال حسنوا اصواتكم جملوا اصواتكم
بالقرآن حتى قال في المطعم مما جاء في اسار بدر - [00:15:05](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الطور المغرب حتى وصل قوله
تعالى الخالقون. قال جبير وهو كافر مشرك - [00:15:26](#)
كاد قلبي يطير كاد قوي وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة والتين والزيتون يقول احد الصحابة قال فما سمعت صوتاً من
صوت النبي صلى الله عليه وسلم ويجملها - [00:15:46](#)

قد لا يستطيع لكن مع تمرين وحضور قلب وتفكر وتفهم لا تقرأ وانت غافل ومشغول محادثات وكذا وانت تفهم كلها من اداب
التلاوة قال قال قالوا حضور وتفهم ينفذ اللفظ الى الاسماء - [00:16:08](#)
يدخل اللفظ من اللسان يدخل بالسمع قال والمعاني من القلوب معاني الايات ينبغي ان على القلوب. قال الشيخ من هو يزين القرآن
اصواتكم هو التحسين والترنم بخشوع وحقوق القلب لا صرف الهمة الى ما الى ما حجب به اكثر الناس - [00:16:44](#)
لا تصرف همك الى ان تركز على اشياء يغيب عنك يا فهم الايات وخشوع مسجد ما ما يخشى في قراءته ولا يفهم معانيها وانما يركز
على الالفاظ يقول لا يكون همك هذا - [00:17:09](#)

من الوسوسة وفي خروج الحروف هلا نطقت الضاد نطقت اصح ولا لا؟ كيف انطقها هل انطق هذي كذا وهل كذا ركز على نطق
الحروف ويترك هل ارقق هذا الحرف ولا افخمه؟ ترقيقه وتفخيمه وامالته النطق بالمد كل هذه من علوم التجويد ينبغي لمراعاتها

لكن لا يشغل نفس الانسان فيها - [00:17:21](#)

وينسى الخشوع والمعاني والمتوسط وشغله بالوصل والفصل والاضجاع اظجاع الحروف وارجاعه يردد يرجع والتطريب طبيها والترنم بها وغير ذلك مما هو مفض الى تغيير كتاب الله والتلاعب به اجلس يجلس يشغل في هذي الاشياء - [00:17:47](#)
التي فيها غلو حتى يغير من كلام الله بل والتلاعب به حائل للقلوب. التلاعب بهذه الاشياء يحول للقلب ان يفهم. قال قاطع لها عن فهم مراد الرب من كلامه. ومن تأمل هديا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:07](#)

واقاراه اهل كل لسان على قراءتهم تبين له ان التنطع بالوسوسة في اخراج الحروف ليس من سنته قال ويكره التلحين الذي يشبه الغناء المقامات في بعض المقامات يجعل كأنك كأن القارئ هذا مغني - [00:18:29](#)

لان صوت وصوت غناء لا ينبغي لا ينبغي ان تشبه كلام الله في نطقك بالغناء قال واستحب قال استحب بعضهم القراءة في المصحف ايها افضل القراءة في المصحف ولا القراءة عن ظهر قلب - [00:18:51](#)

افضل الاصل ان القراءة والمصحف افضل انك تقرأ المصحف لان النظر في المصحف عبادة لكن وهذا الغالب في الحفظه الذين يحفظون القرآن اذا قرأوا من المصحف ما يركزون التركيز كانه - [00:19:10](#)

كالذي يقرأ من قلبه قراءة القلب لها حال ونقول ايها افضل؟ قراءة المصحف ولا قراءة احيانا كذا وحيانا كذا والاولى ان يجمع ان لا يهجر النظر في المصحف ويعتمد على حفظه - [00:19:30](#)

ولا يترك حفظه ويجلس في على المصحف ان الذي يساعدك على مراجعة القرآن وحفظه واتقانه هو ان تقرأ عن ظهر قلب المصحف اغلق المصحف واقرأها من قلبك وجدت فرق كبير - [00:19:52](#)

هنا تستشعر تستحضر هناك لا. خلصت انت ما دريت ويستحب الختم كل اسبوع يعني كل سبعة ايام ما ارشد النبي قال اختموا في سبع في شهر ثم قال اختموا في سبع - [00:20:09](#)

ثم قال اختمه اقرأه في ثلاث فمن زاد على الثلاث لم لم يبقى ختم القرآن في اقل من ثلاثة لم يبقى اقل الاحوال ثلاثة ايام ثلاثة ايام تكون في في مواسم - [00:20:27](#)

مواسم مثل رمضان او عشر ذي الحجة ينبغي للانسان ان يختمها يختم القرآن كل ثلاثة ايام اليوم الاول عشر والثاني لكن سائل السنة اسبوع ان تختم كل سبعة ايام اليوم ورد عن بعض السلف - [00:20:43](#)

ورد عن ابن عباس ورد عن عثمان ورد عن الصحابة والتابعين ورأوا ذلك ان في ايام خاصة كتبت حالة خاصة القرآن سريعا مع لكن الاصل سبعة ايام هي السنة - [00:21:07](#)

وان قرأ في شهر ايضا سنة كما قال المغني قال ولا يزيد على اربعين من قرأه فمن زاد عن الاربعين مر عليك اربعين يوم ولم تختم القرآن يعتبر في حكم - [00:21:34](#)

ويستحب الختم كل اسبوع والدعاء بعده وتحسين كتابة الدعاء وهو ختم القرآن ورد عن بعض السلف كانس كان يجمع ويختم ويدعو ينبغي الانسان اذا ختم القرآن انه يدعو يدعو بما يناسب الختم اللهم ثبته - [00:21:50](#)

ربيع قلوبنا اللهم اجعلنا من القرآن اللهم ذكرنا منه ما نسينا يعني يأتي بادعية مناسبة ولا مانع انك تدعو وتختم وتختم القرآن بدعاء سواء قالوا تحسين كتابة المصحف هذا فيما يتعلق بخط المصحف - [00:22:13](#)

هل ينبغي ان يخطب قال ولا يخالف مصحف عثمان في واو او ياء او الف او غير ذلك الان هذا يسمى بكتابة المصاحف بالرسم العثماني يلزم نكتها بالخطوط الاملائية نلتزم مصاحف عثمان ولا نخرج عنها - [00:22:36](#)

الان دعوة الى ان تكتب المصاحف الخطوط الاملائية فنقول ليش؟ لا يجوز. ليش لانك لو فتحت لو كتبت لو اجزناه فتحنا الباب المغاربة وين المشارق خطوط اهل الشام غير خطوط - [00:22:59](#)

هذا في هذا في زمن واحد الازمان كل من يأتي زمن جيل نريد ان نخطب خط اخر ويفتحون الباب لا نقول خط المصحف ايات رفع خط نسخة اي خط جائز - [00:23:20](#)

شفت المصحف الامام احمد ورد عنك انتحروا مخالفة ورد عن بعض السلف اذا اردت ان ان تختتم القرآن تدعو يكون في اقبال الليل او في اقبال النهار بعد صلاة الفجر - [00:23:40](#)

نهاية او بداية المغرب في اول الليل الختمة بدأ باول قرآن ثم ختم في طيب المحدث هل له ان يمس القرآن وهل له ان يقرأ القرآن؟ نقول المحدث سنعيد حدث اكبر - [00:24:08](#)

الحدث الاكبر الذي يوجب الغسل لا يجوز له ان يمس المصحف ولا يقرأ ولا يقرأها الحادث الاصغر الذي يوجب الوضوء يجوز له ان يقرأ من صدره ولا يجوز له ان يمس الانسان - [00:24:37](#)

لا يجوز له ان يمس المرأة الحائض هل تلحق المرأة الحائض لانه غير طعم لكن تقرأ من صدرها ان احتاجت لذلك يجوز قراءة سورة الكهف يوم قراءة اية الكرسي بعد الصلاة - [00:24:52](#)

مثل هي حافظ القرآن تخشى ان ان يفوت عليها القرآن عند الحاجة او معلمة او طالبة يقول ان هذا جائز عند الحاجة وسفر لدار الحرب. نعم الاذكار جائز لكن الجنب الجنب ينبغي له ان يبادر - [00:25:16](#)

ما عنده مانع لكن لو جانا واحد محدث لو جاء شخص او امرأة ليست الحيضة بيدها ونقول يجوز لنا ان قراءة القرآن وكذا قال وسفر به لدار الحرب. هل يجوز ان نأخذ المصحف معنا ونذهب فيها - [00:25:48](#)

دار الحرب دار الحرب ليست دار كفار مثلاً واحد اخذ المصحف وذهب الى الى بريطانيا هذا جائز اذا كنت تحافظ عليه ولا تعطيه تضاعف في اماكن غير مناسبة او في ايدي غير مناسبة - [00:26:10](#)

اذا كان دار حرب انه سيهان ويجب احترامه ينبغي ان يوضع في الارض على يوضع في اماكن عندي قراءة القرآن يجب احترام فيه وجوه كثيرة نعم لا لا هو ما بين احيانا ينتهي - [00:26:27](#)

السلام عليكم غالباً ما عليكم قال المؤلف بعد ذلك صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم ختم هذا المتن هذا الكتاب على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:27:00](#)

الخاتمة والحمدلة ثم ختم الصلاة على محمد ربي وسلامه على نبينا محمد سيد الاولين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا وان يوفقنا وان يبارك لنا اوقاتنا وفي علمنا وهذه فرصة عظيمة جليلة - [00:27:22](#)

اجتمعنا في هذا المقام المبارك وسمعنا هذا الدرس واستفدنا جميعاً من هذا المتن وامتون كثيرة وهذا من من اجلها انه بما الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:27:49](#)

الصحابة تعلموا كمان نعم هذا يفوت عليك عليك اتباع سنة النبي كان يخشع في يسمع له ازيز كازيز المرجان القرآن لم ينزل عشان نركز على الفاظ ونترك المعاني الالفاظ قوالب المعاني - [00:28:09](#)

ينبغي ان يفهم المعاني الله عز وجل قال ليدبروا التدبر غير بالفاظه تضييع المعاني هذا اشياء كثيرة ما كتبوا فيها معناها انه قد تكون معروفة عند نقول هل هل ورد عن السلف - [00:29:18](#)

اثار التدبر كانوا يقفون ويتدبرون كثيرة ان كثيراً منهم كان يتدبر القرآن يقفون عند اشد اشد كان يتدبر ويتأمل ويستخرجه كان يقف يتأملها ويستخرج منها اشياء كنوز كثيرة انه كان في الكوفة - [00:29:51](#)

انا جالس معه فمر اعرابي على دابة على الناقة قال ماذا يصنع هؤلاء قال ما يصنع هؤلاء قال ابن مسعود يتقاسمون ميراث محمد يتقاسمون ميراث محمد الله ينفعنا - [00:30:19](#)